قولي فاصل فيجب كسرها لانها وقعت خبرا عن قول ولا تحتاج الى رابط لان
الجملة اذا قصد حكاية لفظها كانت نفس المبتدا في المعنى والتقدير قولي هذا
اللفظ لا غيرا ما اذا اريد ان جملة ان مصدرية بقولي كانت من تتمته المبتدا
فتحتاج الى خبر ويصح فتحها لفساد المعنى لان القول لا يخبر عنه بالفصل وخلاف
اعتقادي زيدا انه حق فيجب كسرها ايضا لان خبرها وهو حق صادق على الاعتقاد
وهو حق صادق على الاعتقاد ولا مانع من وقوع ان ومعموليها خبرا عن المبتدا
لان الم ان رابط بينهما ولا يصح فتحها لانه يصير اعتقاد زيد حقيقة اعتقاده
وذلك لا يفيد لان الخبر لابد ان يستفاد منه ما لا يستفاد من المبتدا وسكت
عن القسم الرابع وهي ان تقع خبرا عن قوله وخبرها صادق عليه نحو قولي انه
حق لا ظهور انها اذا كانت تكسر مع احدهما فتفتحها اولى او مجرورة بالحرف نحو ذلك
بان الله هو الحق لان المجرور بالحرف لا يكون الا مفردا او مجرورة بالاضافة
الى غير ظرف نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون نحو مثل مضاف الى انكم تنطقون وما صلة
اي مثل نطقكم لان المجرور بالمضاف حقه الافراد اذا لم يكن المضاف ظرفا فان كان
ظرفا كسرت كما تقدم في حيث او معطوفة على شي من ذلك نحو واذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فانه معطوف على نعمتي وهو مفعول به والمعنى اذكروا
نعمتي وتفضيلي او مبدلة من شي من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها
لكم فانها لكم بدل اشتمال من احدى والتقدير احدى الطايفتين كونها لكم فهذه الاماكن
الثمانية يجب فتح ان فيها لانها اماكن المفردات الاماكن الجمل والثالث ما
يجوز فيه الامران كسرها وفتحها باعتبارين مختلفين وذلك في مواضع تسعة
احدها ان تقع بعد فاء الجزا فانه غفور رحيم من قوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة
الاية فالكسر على معنى فهو غفور والفتح على معنى فالغفران والرحمة حاصلان
او فالحاصل الغفران والرحمة والثاني ان تقع بعد اذا الفجائية نسبة الى الفجاة
بضم الفاء والمد والمراد بها الهجوم والبغتة تقول فاجاني كذا اذا هجم عليك بغتة كقوله

وكنت

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم ٦٢
فالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا والفتح على معنى فاذا العبودية اي حاصلة كما
تقول خرجت فاذا الاسد اي حاضر وذهب قوم الى ان اذا هي الخبر والثالث ان
تقع في موضع التعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قراه نافع والكسائي
بالفتح على تقدير لام التعليل والباقون بالكسر على انه تعليل مستانف مثل وصل عليهم
ان صلاتك سكن لهم ومثله لبيك ان الحمد والنعمة لك والرابع بعد فعل قسم ولا لام
بعدها كقوله وهو رؤبة او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي الكسائي فالكسر
على الجواب والبصريون يوجبونه واختاره الزجاجي والفتح عند البغداديين وجماعة
ابي عبد الله الطوال بتقدير على وان مع ما بعدها مصدر معمول لفعل القسم وهو حلف بنزع
الخافض ولو اضمر الفعل او ذكرت اللام تعين الكسر اجماعا من العرب نحو والله ان زيدا
لقايم وحكى ابن كيسان عن الكوفيين جواز الوجهين اذا اضمر الفعل ولم تذكر اللام
نحو ان زيدا قايم وانهم يفضلون الفتح في هذا المثال على الكسر وان ابا عبد الله الطوال
منهم يوجبه وهذا لا يقدح في دعوى الاجماع السابق عن العرب فان الكوفيين ومنهم
الطوال لا يثبت لهم سماع ذلك والخامس ان تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقايل يل
واحد نحو قولي اني احمد الله بفتح ان وكسرها فاذا فتحت فالقول على حقيقته من المصدرية
اي قولي حمد الله واذا كسرت فهو بمعنى المقول اي مقولي اني احمد الله قاله الموضح في
حواشيه على التسهيل فالخبر على الاول مفرد وعلى الثاني جملة وهي مستغنية عن العايد يد
لانها نفس المبتدا في المعنى على حد قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قاله الموضح ايضا
في شرح الشذور ولو انتفى القول فتحت وجوبا نحو عملي اني احمد الله ولو انتفى القول
الثاني واحد القايل لم تفتح ولكن اختلف القايل لها كسرت وجوبا فيهما فالاول نحو قولي
اني مومن فالقول بمعنى المقول مبتدا وجملة اني مومن خبره وهي نفسه في المعنى فلا
تحتاج رابطا ولا يصح الفتح لان الايمان لا يخبر به عن القول لاختلاف موردهما فان
الايمان مورده الجنان والقول مورده اللسان والثاني نحو قولي ان زيدا يحمد الله فالكسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)